غياب الأب المعنوي وعلاقته بالتو افق النفسي لدى المراهق المتمدرس

"دراسة ميدانية على تلاميذ التعليم الثانوي بمدينة تيسمسيلت"

The absence of the moral father and its relationship to the psychological compatibility of the school adolescent: "A field study on students of secondary education in the city of Tissemsilt"

معنصر مسعودة

Manser Messaouda

[1] جامعة وهران 02 محمد بن أحمد (الجزائر)، sou3ad.m@hotmail.fr

تاريخ الاستلام: 2020/02/12 تاريخ القبول: 2020/03/22 تاريخ النشر: 2020/03/31

ملخص: يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين الغياب المعنوي للأب والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس، تكونت عينة البحث من تلاميذ السنة الأولى والثانية ثانوي قوامها (397) تلميذا .صممت الباحثة اداتين لجمع البيانات الخاصة بمتغيرات البحث وهي: "استبيان الغياب المعنوي للأب " و" استبيان التوافق النفسي "، حيث حكمت من طرف مجموعة من الأساتذة ذوي الاختصاص، وأخضعت لدراسة سيكومترية تحققت فيها شروط الصدق والثبات، حيث أظهرت نتائج البحث أن هناك علاقة ارتباطية بين الغياب المعنوي للأب والتوافق النفسي، وأظهرت نتائج البحث أيضا وجود فروق دالة إحصائيا في الغياب المعنوي للأب والتوافق النفسي بين التلاميذ، أما في متغير السن فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في متغير الغياب المعنوي للأب فقط لصالح الفئة العمرية (17-18سنة) ولم تظهر فروق دالة على مستوى التوافق النفسي لدى الفئتين.

كلمات مفتاحية: الغياب المعنوي للأب، التوافق النفسي، المراهق المتمدرس.

Abstract: *The current research aims to reveal the relationship between the moral absence of the father and the psychological compatibility of the school adolescent, the sample consisted of first and second year secondary students of (397) pupils. The researcher designed two tools to collect data on the research variables, namely: "Questionnaire of the moral absence of the father" and " Psychological compatibility questionnaire, "where it was ruled by a group of professors with specialization, and subjected to a psychometric study in which conditions of honesty and consistency were achieved, where the results of the research showed that there is a correlation between the moral absence of the father and psychological compatibility, and the results of the research also showed that there are statistically significant differences in the absence father and psychological compatibility among students, while in the age variable, the results indicated that there were statistically significant differences in the absence of a variable moral father only for the benefit of the age group (17-18snh) did not show differences function on the psychological level of compatibility of the two categories.*

Keywords: *The mental absence of the father; Psychological harmony; the school teenager.*

المؤلف المرسل: معنصر مسعودة، **الايميل:** sou3ad.m@hotmail.fr

1. مقدمة:

بما أن أسلوب التنشئة الوالدية يعتبر إحدى وكالات التنشئة الإجتماعية أو التطبيع الاجتماعي التي تعني كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما معا، ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه أم لا، ومن ثم فإن الأحوال والظروف السائدة في البيت لها أثارها العميقة الجذور في سلوك الأبناء وبناء شخصياتهم.

ويعتبر الأب الشخص الثاني الذي يدخل في حياة الطفل خاصة أنه أول من يمثل السلطة خارج ثنائية " أم-طفل "، فهو أول مصدر في تجربة التنشئة الإجتماعية الحقيقية، والدور الذي يلعبه في حياة الطفل لا يقتصر فقط على تمثيل السلطة بل فيه تتمثل الرعاية والمتابعة والإشراف، فوجود الأسرة بعناصرها المكتملة (الأب -الأم-الأبناء) يعد أول أساس للصحة النفسية التي تستمد جذورها من العلاقة الوثيقة التي تربطهم. وإن حرمان الأبناء من الوالد بشكل كلي كالوفاة يعد من الأسباب الخارجة عن الإرادة والسيطرة ولكن الغياب الجزئي بسبب الطلاق أو السفر أو الانشغال المتواصل بالعمل أو الغياب المعنوي، يعد مشكلة حقيقية تخلق حالات من الانفصال عن الأسرة، وغياب الأب المعنوي لا يعني أنه مهاجر في دولة أخرى لفترات طويلة أو أنه متوفي أو انفصل عن زوجته وتزوج بأخرى.

فالأب قد يكون موجودا في المنزل و يعيش مع أفراد أسرته إلا أنه لا يقوم بدوره الطبيعي لأسباب عدة منها أنه مشغول طوال الوقت في عمله أو أنه يتسم باللامبالاة تجاه الأسرة ويفتقد عنصر المسؤولية ويكون وجوده في المنزل و كأنه الحاضر الغائب حيث لم يعد يلعب ذلك الدور المحوري والأساسي في الأسرة، فتراجع دوره بشكل ملحوظ ظناً منه أن مهامه تقتصر على ما هو خارج عتبة المنزل أمراً محتماً، ماقد يؤدي إلى فقدان المشاعر الأبوية وغياب الانسجام والتآلف بين أفراد الأسرة وإلى حالة من الجمود العاطفي و القلق النفسي (نجوى غالب ،2011، ص 12).

ولعل هذه البيئة الأسرية المحرومة من أحد أركانها تهدد بإنشاء جيل محمل بالاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية، فالأسرة قائمة على التوازن الذي يحدثه الوجود الفاعل لكلا الوالدين وخاصة الأب في حياة الأبناء فالرعاية الأسرية المستندة إلى وجود الأب الفعال والمؤثر داخل الأسرة تقي الأبناء من الانحراف والسلوك الخاطئ، وتحد من ظهور مشكلات كثيرة كالفشل الدراسي

والإحساس بالحرمان العاطفي، خصوصا في مرحلة المراهقة، حيث يكون من الصعب على الأم وحدها أن تتحمل مسئولية تربية الأبناء، كما يشكل تخلي الأب عن ممارسة دوره واستقالته من مسئولياته تدريجيا وعجزه عن الرعاية اللازمة والتوجيه السليم على أبنائه، نوع من الغياب المعنوي يفقد هذه الأسرة وهذا الابن نوعا من الإشراف العائلي الدقيق والقوة الموجهة له، بحيث يحرم الوالد المراهق من الإتصال النفسي والتفاعل الإيجابي معه، هذا التفاعل الذي يعتبر من المقومات الهامة لنمو شخصيته وتحقيق استقراره النفسي الذي يجنبه الكثير من المشاكل السلوكية (زهران ،1995، ص322).

فالغياب المعنوي للأب باعتباره نوع من الرعاية الوالدية المهملة تعني الحرمان العاطفي يمثل مظهرا من مظاهر أساليب التربية السلبية، قد يشعر من خلاله المراهق باللامبالاة وغياب الحب والتفاعل الذي يجب أن يبديه الوالد له في المواقف المختلفة ونقص الرعاية والمساندة الضرورية عند الحاجة، وهو بمثابة فشل الوالد في إمداد المراهق بالعاطفة وتلبية حاجاته الضرورية لنموه الانفعالي والنفسي والاجتماعي، "والذي يتضمن أي سلوك سلبي يأتي به الوالد كنقص الحب والدفء العاطفي والطمأنينة في الأسرة، مما يؤدي إلى حدوث اضطرابات نفسية وسلوكية تضعف القدرة على تكوين علاقات سوية مع الأخرين، وعلى النجاح في الحياة المدرسية حيث يترك هذا الغياب أثارا في نمو شخصية المراهق وعلى توافقه منها: عدم الشعور بالأمن النفسي، محاولة جذب انتباه الأخرين، السلبية، الشعور العدائي اتجاه الأخرين وعدم القدرة على تبادل العواطف" (غالب ،2011، ص 15-18).

ولاشك أن الغياب المعنوي للأب يحيل إلى طرح الكثير من الأسئلة، وهو ما يعد انشغالا حقيقيا بالنسبة للخبراء، و يعتبر من أهم الموضوعات التي تفرض نفسها على بساط البحث باستمرار وذلك لإلقاء الضوء على الأخطاء التي قد يقع فيها الأباء، ولقياس مدى صحة أو سوء سلوكهم مع أبنائهم وانعكاس ذلك على شخصيتهم حيث أن الانسحاب التدريجي للأب من وظائفه التربوية وغيابه كنموذج في تعليم الأبناء، وشغل الأم لوظيفة الأب أكثر فأكثر، تؤدي إلى تكوين اختلال في تحديد المراهق لهويته وهو ما يؤثر على توافقه النفسي وعلى انحراف سلوكه، واستنادا إلى أهمية هذا الدور الذي ينبغي على الوالد أن يقوم به اتجاه الأبناء، فإن الدراسة العلمية المعمقة لهذه الظاهرة، وتبيان

جوانبها المختلفة، أمر يستحق البحث الجاد والمستمر لمواكبة المستجدات التربوية لهذا الدور في ظل المتغيرات الإجتماعية، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية.

2. إشكالية البحث:

تظهر أهمية الأسرة في كونها المحدد الحقيقي لتوجهات الطفل العلمية والفكرية والسلوكية والباني لاتجاهاته نحو مختلف المواضيع الخارجية، وإن دور الأسرة كنظام اجتماعي محركه الأساسي هوا لأب الذي يشكل حضوره النوعي واضطلاعه بدوره اتجاه أبنائه ذكورا وإناثا أهمية جوهرية في بنائهم النفسي السوي. "ودوره ليس مجرد وجود عضوي أو اقتصادي، أي عبارة عن صراف ألي بل دوره أساسي في تماسك الأسرة واستمرارها، حيث يقوم بالمشاركة في التربية بما أن أساليب التنشئة الحديثة ترى أنه لابد من مشاركته فيها، لأن وجود الأب وسط أولاده يهيئ دفئا عاطفيا حميميا، من شأنه أن يدعم مفهوم المشاركة من أجل خلق مناخ صحي سليم في العلاقات بين أفراد الأسرة جميعا، وفي مثل هذا المناخ سوف يكون للأب دوره الفاعل والمؤثر في مساعدة أبنائه على تحقيق أهداف التنشئة السليمة، وهي تنمية ما لديهم من إمكانيات ذهنية ووجدانية إلى أقصى حد ممكن ومن ثم إشباع حاجات الأبناء النفسية لهم".

(إبراهيم، 2011، ص168).

وإن وجود الأب يكون وجودا صحيا يساهم في تحقيق التوافق النفسي السوي للأبناء من "خلال فعالية الأدوار المنوطة به، بداية بالدور النفسي من خلال بناء علاقات صحية مع أطفاله و كل ذلك ينعكس بصورة إيجابية على قيمته لديهم، إذا فقيام الأب بأداء أدواره كما يجب، يجعله موضوع صحي في حياة الطفل و بالتالي كل تلك العمليات التقمصية هي بناء مهم في شخصية الفرد يحقق به معادلات التكيف وتصبح صورة الأب عند الطفل بمثابة المثال الذي يحاول تقليده ومحاكاته والاقتداء به باعتباره قيمة إيجابية ، فوجود صورة نفسية صحية للأب يدركها الأبناء على أنها قبول لهم يمنحهم الأمن في العالم الخارجي ". (عباس ،1998، ص 67).

فالمراهق حينما يحاط بجو أسري مضطرب يشعر فيه بالقلق وعدم الاستقرار حيث يفقد ثقته بنفسه وبالمحيطين به، وبذلك تضطرب علاقاته الإجتماعية داخل وخارج الأسرة، كما يحدث في حالات الغياب المعنوي للأب، ذلك الأب الحاضر الغائب في حياة المراهق أي أن له حضورا مكانيا

غير أنه لا يتفاعل معه بشكل فعال، وهذا الغياب له أثر خطير على نفسيته، باعتبار الأب مصدر الأمن والحماية له.

وتنبثق مشكلة البحث من خلال تناولها لمرحلة مهمة من مراحل النمو، وهي مرحلة المراهقة إذ أن الجانب المهم في هذه المرحلة هو تحقيق التوافق النفسي، حيث يلعب نمط المعاملة الوالدية الذي يعامل به الأب لأبنائه دورا مهما في تكوين شخصية سوية لهم من خلال تواجده وحضوره داخل الأسرة وأداء مسؤولياته، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الإشكالية التالية:

ما نوع العلاقة بين الغياب المعنوي للأب والتو افق النفسي لدى تلاميذ عينة البحث؟ وهل هناك فروق في الغياب المعنوي للأب والتو افق النفسي تبعا للمتغيرات الديمغر افية لدى عينة البحث المتمثلة في الجنس والسن؟

وتحددت إشكالية البحث بالتساؤلات الآتية:

1- هل توجد علاقة بين الغياب المعنوي للأب والتوافق النفسي لدى التلاميذ؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ اللذين يعانون من الغياب المعنوي للأب والتلاميذ الذين لا يعانون من الغياب المعنوي للأب من حيث التوافق النفسي؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الغياب المعنوي للأب وفي التوافق النفسي تبعا للمتغيرات الديمغرافية لدى عينة البحث المتمثلة في الجنس والسن؟

3.فرضيات البحث: في ضوء الإطار النظري للبحث ونتائج الدراسات السابقة، تبنى البحث الحالي الفرضيات التالية:

1. توجد علاقة ارتباطية بين الغياب المعنوي للأب والتوافق النفسي للمراهق المتمدرس.

2. توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ الذين يعانون من الغياب المعنوي للأب والتلاميذ الذين لا يعانون من الغياب المعنوي للأب في التوافق النفسي.

3. توجد فروق دالة إحصائيا في الغياب المعنوي للأب وفي التوافق النفسي تبعا للجنس المراهق المتمدرس.

4. توجد فروق دالة إحصائيا في الغياب المعنوي للأب وفي التوافق النفسي والدراسي تبعا لسن المراهق المتمدرس.

4. أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

1. الكشف عن طبيعة العلاقة بين الغياب المعنوي للأب والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس.

2. معرفة الفروق في مستوى الغياب المعنوي للأب وفي مستوى التوافق النفسي التي من الممكن أن تعود إلى بعض المتغيرات الديمغرافية لدى أفراد العينة كالجنس، والسن.

5. أهمية البحث:

- تكمن أهميته في أنه يتناول أحد الموضوعات الحديثة التي تثري الفكر النفسي، وهو غياب الأب المعنوي، وهو وإن تناولته الدراسات الأجنبية – وما زالت – بالبحث والتجريب بمفهوم مختلف، إلا أنه في البيئة العربية ما زال في طور النمو والبحث، واختلاف نتائج الدراسات التي تناولت هذا المفهوم يؤكد أن المجال ما زال بحاجة إلى المزيد من الدراسات النظرية والتطبيقية التي تعمل على التحقق من أصالة المفهوم، والتأصيل النظري له، ومدى تباينه عن المفاهيم الأخرى وعلاقته بها.

- ترى الباحثة أن أدبيات البحث في مجال الأسرة يخلو من دراسة هذا الجانب، غياب المعنوي للأب، حيث لا توجد دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع من قبل بشكل مباشر، على حد علم الباحثة حتى الآن في البيئة الجزائرية، وبالتالي فإن ما ستسفر عنه من نتائج يعتبر إضافة جديدة في المجال العلمي وفي الميدان الأسري.

6.التحديد الإجر ائي لمتغيرات البحث: يوجد في هذا البحث العديد من المصطلحات التي لها أكثر من تعريف لذلك تحدد الباحثة تعريفا لكل مصطلح له علاقة أساسية بصلب موضوع البحث وتلتزم به في هذه الدراسة بالمفاهيم الأتية:

أ. مفهوم الغياب المعنوي للأب اصطلاحا: وهنا المفهوم المقصود هو أن الأب يكون متواجدا مع أفراد أسرته، ويعيش معهم في نفس المنزل، إلا أنه لا يقوم بدوره الطبيعي، المتمثل في الحب والدفء الذي يبديه للابن في المواقف المختلفة من خلال الثناء عليه، وحسن الحديث إليه والفخر به بلا قيد وشرط، كما يشير أيضا إلى غياب السلوك والدور التربوي للأب من إشراف ومتابعة وتوجيه، الذي يحتمل أن يفسره المفحوص على أن والده غافل عنه، غير مهتم به، وبشؤونه وأنشطته والأمور التي يراها ذات أهمية بالنسبة له، وعدم مساندته عند الحاجة إليه مما يجعله يشعر بأنه مهمل و غير مرغوب فيه من قبل والده.

- **المفهوم الإجرائي للغياب المعنوي للأب**: هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلاميذ على استبيان الغياب المعنوي للأب والمتكون من ثلاث أبعاد هي: (البعد النفسي، البعد الأسري، البعد الدراسي) طبقا لاستجاباتهم حيال فقرات هذا الاستبيان المكونة من (58) فقرة، باستخدام بدائل الأجوبة المتاحة (دائما، أحيانا، أبدا).

ب. البعد النفسي: وهو قدرة الأب على إشباع الحاجات النفسية التي تسهم في بناء شخصية المراهق، بإحاطته بالمودة والحب والعطف والدفء والقبول والاهتمام والرعاية المادية والنفسية والمعنوية كالتقبيل والتشجيع والمداعبة واللمس وتقديم المساعدة عند الحاجة وتقدير شخصيته.

ج. البعد الأسري: وهو قيام الأب بدوره الطبيعي داخل الأسرة بخلق جو من الحب والتآلف والتماسك والحوار بمشاركة الأبناء باتباع أسلوب التفعيل والإقناع.

د. البعد الدراسي: وهو قدرة الأب على القيام بمسئوليته في الإشراف العائلي والتوجيه والضبط التربوي وتشجيع الأبناء على الاهتمام بالدراسة والنجاح.

هـ. المفهوم الاصطلاحي للتوافق النفسي: "إن التوافق النفسي يشمل عدة نواحي هي: اعتماد المراهق على نفسه، وشعوره بقيمته الذاتية، ومدى شعوره بالانتماء إلى الآخرين، ومدى تحرره من الانطواء أو الميل إلى الانعزال وأخيرا خلوه من الأعراض العصابية ".

- **المفهوم الإجرائي للتوافق النفسي**: هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلاميذ على استبيان التوافق النفسي والمتكون من ثلاث أبعاد هي: (بعد شعور المراهق بقيمته الذاتية، بعد شعور المراهق بالانتماء للأخرين وبعد خلو المراهق من الأعراض العصابية) طبقا لاستجاباتهم حيال فقرات هذا الاستبيان المكونة من (21) فقرة، باستخدام بدائل الأجوبة المتاحة (نعم، لا).

- **بعد شعور المراهق بقيمته الذاتية:** يصف هذا البعد شعور الفرد بأنه قادر على توجيه سلوكه، وأنه يستطيع أن يضع خطط مستقبلية، ولديه الحرية في أن يقوم بقسط في تقرير سلوكه.

- **بعد شعور المراهق بالانتماء للأخرين:** وهو يشير إلى تمتع الفرد بحب والديه وأسرته، وشعوره أنه مرغوب من طرفهم، ويمثل قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة، وشعوره بالمسئولية الاجتماعية، وامتثاله لقيم مجتمعه، وشعوره بقيمته ودوره الفعال في تنمية مجتمعه، وقدرته على تحقيق الانتماء والولاء للجماعة من حوله.

- **بعد خلو المراهق من الأعراض العصابية:** وهو يشير إلى تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه، وخلوه من المشاكل العضوية، وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته وإمكاناته، وتمتعه بحواس سليمة، وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت، وقدرته على الحركة والاتزان، والسلامة التركيز، مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لهمته ونشاطه.

7. **حدود البحث**: تمثلت حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

أ. حدود بشرية: تقتصر هذه الدراسة على عينة من الطلاب في المرحلة الثانوية في مستوى السنة الأولى والثانية ثانوي، وفروعها العلمية والأدبية، كما تقتصر هذه الدراسة على الفئة العمرية (15-18 سنة) وهي مرحلة المراهقة الوسطى أو المتوسطة.

ب. حدود مكانية: أجريت الدراسة بثانوية أحمد بن يحي الونشريسي وثانوية 11ديسمبر، بمدينة تسمسيلت.

8. الدراسات السابقة: موضوع الدراسة الحالية يتضمن جوانب مختلفة وهي غياب المعنوي للأب وعلاقته بالتوافق النفسي، وبالرجوع إلى الأدبيات المتعلقة بهذا الموضوع وجدت الباحثة عدة دراسات عربية وأجنبية تناولته جزئيا ومن زوايا مختلفة وأشارت نتائج عدد منها إلى أن الظروف الأسرية تؤثر تأثيرا كبيرا على التوافق النفسي للأبناء، تسهم في تشكيل شخصيتهم أثناء طفولتهم أو في مراحل نمو لاحقة مثل المراهقة، وهو ما سنحاول أن نستشفه في سياق عرض هذه الدراسات:

في الدراسة الجزائرية التي قام بها **نصر الدين جابر(1992)** حول الرفض الأبوي والتكيف النفسي والاجتماعي للمراهق والتي انطلقت من السؤال التالي: هل هناك علاقة بين الرفض الأبوي كما يدركه المراهق وتكيفه النفسي الاجتماعي. ولقد دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة سالبة دالة بين التكيف النفسي الاجتماعي للمراهق والرفض الأبوي حيث أن انخفاض درجات أفراد العينة في الرفض الأبوي يقابله ارتفاع في درجاتهم في استبيان التكيف النفسي الاجتماعي للمراهق. فإدراكهم بأنهم محبوبون ومتقبلون من طرف الوالدين يزيد من حظوظ توافقهم النفسي السليم ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- هناك علاقة دالة إحصائيا بين التكيف النفسي للمراهق والرفض الأبوي المعنوي.

- هناك علاقة دالة إحصائيا بين التكيف النفسي للمراهق والرفض الأبوي المادي.
- هناك علاقة دالة عكسية بين التكيف الاجتماعي للمراهق والرفض الأبوي المعنوي والمادي.
- وأخيرا يوجد فرق دال إحصائيا بين درجات أفراد المجموعة غير المتكيفة ودرجات أفراد المجموعة المتكيفة في إدراكهم للرفض الأبوي (جابر،1992، ص ص 173 -188).

وفي دراسة لـ **أبي العلا (1994)** هدفت إلى معرفة أثر غياب الأب على التوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين من خلال موقف الأم من هذا الغياب، شملت عينة البحث (240) تلميذا وتلميذة من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من مدارس محافظة القاهرة، تراوحت أعمارهم بين 11و15 عاما، مقسمين وفق غياب الأب أو حضوره، وتوصلت الدراسة إلى:

- أن الذكور غائبي الأب بالإهمال أقل توافقا نفسيا واجتماعيا من الذكور حاضري الأب.
- أن الإناث حاضرات الأب أكثر توافقا نفسيا واجتماعيا من الإناث غائبات الأب بالإهمال.
- أن الإناث والذكور غائبي الأب بالإهمال أقل توافقا نفسيا واجتماعيا من حاضري الأب.
- أن الذكور أظهروا توافقا نفسيا أقل من الإناث في حالة غياب الأب بالإهمال (غالب ،2011، ص ص 129-131).

وفي دراسة **لأيت حبوش سعاد (2005)** عنوانها" أنواع الحرمان الأبوي وأثرها على التوافق الشخصي والاجتماعية للطفل واتجاهه نحو الأب"، والتي استهدفت معرفة ما إذا كان هناك اختلاف بين فئات الأطفال المحرومين من الأب بالطلاق والوفاة والإهمال من حيث التوافق الشخصي والاجتماعية ومعرفة اتجاه هؤلاء الأطفال نحو الأب في حالات الغياب بالطلاق أو بالإهمال، شملت الدراسة مجموعة من مدارس حي الصديقية بوهران وتعاملت الباحثة فيها مع عينة تتكون من (277) طفلا يتراوح عمرهم بين 9 و12 سنة قسمت إلى ثلاث مجموعات:

- مجموعة أولى: عينة عشوائية احتوت على (132) طفلا، انتقت الباحثة منها (45) طفلا يعانون من الحرمان من الأب بالإهمال.
- مجموعة ثانية: عينة قصدية احتوت على (145) طفلا.

وكانت أدوات الدراسة التي اعتمدتها لاستخلاص بياناتها: المقابلة العيادية و الملاحظة العيادية، اختبار الاتجاهات الوالدية لانتقاء عينة الأطفال المحرومين من الأب بالإهمال، اختبار

التوافق الشخصي والاجتماعية، اختبار كاليفورنيا لشخصية الأطفال - اختبار اتجاه الأطفال نحو أبائهم واختبار رسم العائلة، وسجلت الباحثة ضمن النتائج التي توصلت إليها فرقا بين الأطفال المحرومين من الأب حيث أن الأطفال المحرومين من الأب بالإهمال كانوا أقل توافقا اجتماعيا من الأطفال المحرومين من الأب بالطلاق والأطفال المحرومين من الأب بالوفاة، وأنه كلما كان اتجاه الطفل سلبيا نحو الأب زاد سوء التوافق الشخصي والاجتماعي لدى عينتي الأطفال المحرومين من الأب بالطلاق والأطفال المحرومين من الأب بالإهمال (أيت حبوش ،2005 ،ص ص 82 - 84).

أما دراسة **موسن Mussen(1963)** حول أثرا لعلاقات الوالدية على شخصية المراهقين واتجاهاتهم التي أجريت مع ذكور مراهقين في أمريكا تراوحت أعمارهم ما بين (11) سنة ونصف و(17) سنة ونصف واستعملت فيها المقابلة كوسيلة لجمع المعلومات، فقد بينت نتائجها أن الأبناء اللذين لم يحصلوا على عطف أبوي كاف كانوا أقل أمنا وثقة بالنفس وأقل توافقا في علاقاتهم الإجتماعية كما كانوا أقل اندماجا في المجتمع وأكثر توترا وقلقا وتحصلوا على درجات منخفضة في مقياس الدافعية للإنجاز من هؤلاء الذين يرون أنهم يحصلون على عطف أبوي كاف (غالب ،2011، ص 143).

وفي دراسة لـ **كالتروآخرون Kalter and all (1989)** التي هدفت إلى الكشف عن أثر غياب الأب في الوضع النفسي للأطفال والمراهقين والتي أجريت في مستشفى الأمراض النفسية التابع لجامعة ميشيغان بالولايات المتحدة الأمريكية على عينة مكونة من (14) طفلا ومراهقا من المرضى من أبناء المطلقين الذين حضروا من أجل التقييم والعلاج وطبق عليهم مقياس الحالات النفسية، تبيّن من نتائجها أن نسبة المشكلات النفسية والسلوكية الأكثر شيوعا لديهم كانت كما يلي:

- 63 % لديهم مشكلات نفسية هي (القلق، الحزن، حدة المزاج، المخاوف المرضية، الاكتئاب).
- 56 %لديهم درجات متدنية أو درجات أقل في القدرات بصورة عامة. (غالب،2011، ص 148).

لقد أوضحت هذه الدراسات الدور الكبير للحضور الأب في تربية أبنائه وتوجيههم لبناء ونمو ذواتهم وشخصياتهم جنبا إلى جنب مع النمو العقلي والفكري والجسدي، كما تؤثر هذه الأساليب التربوية الأبوية في نجاح أبنائهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم واعتمادهم على أنفسهم وتحقيقهم التوافق والإنجاز الدراسي.

9. منهج البحث المتبع في الدراسة: بما أن موضوع الدراسة الحالية يتعلق ببحث العلاقة بين الغياب المعنوي للأب والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس، كان من المناسب اتباع المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يتناسب وطبيعة البحث الارتباطي والمقارن.

10. حجم العينة ومميزاتها: تم توزيع (420) نسخة تحتوي على الاستبيانان " الغياب المعنوي للأب والتوافق النفسي "على تلاميذ السنة الأولى والثانية ثانوي، حيث تم استرجاعها كلها، وبعد تصحيحها تقلصت هذه النسخ إلى (397) نسخة لكل أداة وبذلك تكونت عينة الدراسة الحالية من (397) تلميذ من السنة الأولى والثانية ثانوي:

11. توزيع العينة حسب الجنس:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

الجنس	العدد
ذكور	222
إناث	175
المجموع	397

يشير الجدول رقم(01) إلى أن عينة الدراسة الأساسية تتكون من 397 فرد، حيث أن تلاميذ الذكور يتفوقون على التلاميذ الإناث وبنسبة كل واحد منهما على التوالي 55.81% و44.08%.

12. توزيع العينة حسب السن:

الجدول رقم (02) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السن:

السن	ذكور	إناث	المجموع
16-15	83	111	194
18-17	139	64	203
المجموع	222	175	397

يشير لجدول رقم(01) إلى أن عينة الدراسة الأساسية تتكون من 397 فرد، حيث أن تلاميذ الذكور يتفوقون على التلاميذ الإناث وبنسبة كل واحد منهما على التوالي 55.81% و44.08%.

13. الأدوات المستعملة في البحث: تمثلت هذه الأدوات في استبيان الغياب المعنوي للأب واستبيان التوافق النفسي التي تم إعدادها من طرف الباحثة بالاطلاع على بمجموعة من المقاييس العربية التي

تهدف إلى قياس الخاصية المراد قياسها للاستعانة بها والبحث عن الأبعاد التي تستند إليها، والتي استهدفت قياس أساليب المعاملة الوالدية من جهة الأب، التوافق النفسي لدى المراهق.تمثلت أدوات البحث فيما يلي:

1. تمثلت الأداة الأولى في مقياس غياب الأب المعنوي الموجهة لقياس ثلاث أبعاد رئيسية وهي: البعد النفسي ويشمل 27 فقرة، والبعد الأسري يشمل 15 فقرة والبعد الدراسي 16 فقرة، وبلغ العدد الكلي للفقرات 58 فقرة اعتبرت صالحة للقياس، ويطلب من المفحوص الاستجابة على كل فقرة من فقرات المقياس حسب البدائل المقترحة بتدرج يتراوح من (1) إلى (3) للعبارات الموجبة والتي عددها 43 فقرة، والعبارات السالبة بتدرج يتراوح من(3) إلى (1) وعددها 15 فقرة كما هو موضح في الجدول رقم (03).

الجدول رقم (03) يوضح توزيع الفقرات حسب أبعاد مقياس الغياب المعنوي للأب، والفقرات الموجبة والسالبة والسقف النظري لكل بعد:

البعد	عدد الفقرات	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة	السقف النظري لكل بعد
البعد النفسي	27	29، 1،3،5،8،11،16،21،26 50، 49، 47، 46، 44، 38، 58، 57، 56،	14،19،24،32،35،41،5 .1،53،55	27 ← 81
البعد الأسري	15	36، 33، 30، 22، 17، 6،9،15 .54، 52،	.4،12،27،39،42	15 ← 45
البعد الدراسي	16	2،7،10،13،18،20،23،25،2 .8،31،37،40،43،45،48	.34	16 ← 48
المجموع	58	.43	.15	58 ← 174

أما اداة التوافق النفسي فتتكون من ثلاث أبعاد وهم بعد شعور المراهق بالقيمة الذاتية وبعد شعور المراهق بالانتماء وبعد خلو المراهق من الأعراض العصابية، حيث يحتوي البعد الأول على 08 فقرات والبعد الثاني على 05 فقرات والبعد الثالث على 08 فقرات بمجموع 21 فقرة منها 09 فقرات موجبة و12 فقرة سالبة، ويطلب من المفحوص الاستجابة على كل فقرة من فقرات المقياس حسب البدائل المقترحة بتدرج يتراوح من (1) إلى (2) في الفقرات الموجبة ومن (2) إلى (1) للفقرات السالبة كما هو موضح في الجدول رقم (04).

الجدول رقم (04) يوضح توزيع الفقرات حسب أبعاد مقياس التو افق النفسي، والفقرات الموجبة والسالبة والسقف النظري لكل بعد:

البعد	عدد الفقرات	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة	السقف النظري لكل بعد
شعور المراهق بقيمته الذاتية	08	17، 13، 12، 7	14، 15، 18، 12	8 ← 16
شعور المراهق بالانتماء إلى الأخرين	05	20، 10	8، 5، 1	5 ← 10
خلو المراهق من الأعراض العصابية	08	19، 11، 9	16، 6، 4، 3، 2	8 ← 16
المجموع	21	09	12	21 ← 42

14. الأساليب الإحصائية المستعملة في البحث: للتحقق من الفرضيات المقترحة في الدراسة، تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من التلاميذ باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة (20) معتمدين على الأساليب الإحصائية الأتية:

-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.

- اختبار "ت " للمقارنة بين متغيرات الدراسة.

3.3. نتائج الدراسة:

-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى: نص الفرضية: "توجد علاقة ارتباطية بين الغياب المعنوي للأب والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس".

الجدول رقم (05) يوضح قيمة معامل الارتباط بين متغير الغياب المعنوي للأب والتو افق النفسي:

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة
الغياب المعنوي للأب	145	147.41	18.44		
التو افق النفسي		37.46	2.18	**0.36	دال عند 0.01

دلت نتائج اختبار هذه الفرضية على وجود علاقة ارتباطية بين الغياب المعنوي للأب والتوافق النفسي، فقد أظهرت النتائج بأن متوسط درجات أفراد العينة في محور التوافق النفسي بلغ (37.46) بانحراف معياري قدره (2.18) وبقيمة معامل ارتباط تساوي (0.36**) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01. وتؤكد هذه النتائج على أهمية الأب ودوره في إشباع الحاجات النفسية للمراهق، بما له من دور حاسم في الأسرة من خلال رعايته فنمط الرعاية المميزة للأب والتي تتسم بالحب والتقبل والتقدير تدفع المراهق إلى تحقيق أكبر قدر من الأمن والطمأنينة النفسية، حيث يرى "ناصيف" (1993) "بأن الخبرات التفاعلية للمراهق المرتبطة بوجود الأب وحضوره الفاعل، وهي خبرات تقوم على الحب والحنان غير المشروط والعطف والأمن والدفء والاستجابة السريعة لحاجاته الأساسية وإشعاره بالإهتمام والأهمية وتوفير جو من الرعاية الصحية النفسية في البيت ، فحينما تتوفر تلك الخبرات فإنها تحقق التوافق النفسي المتكامل لديه (مرسي، 2012، ص 29).

كما اتضح من خلال نتائج الفرضية الأولى أن هناك علاقة ارتباطية بين الغياب المعنوي للأب وأبعاد التوافق النفسي، وذلك بوجود علاقة ارتباطية بين الغياب المعنوي للأب وبعد الشعور بالقيمة الذاتية بمعامل ارتباط قدره (0.33**) وعند مستوى الدلالة (0.01)، كما دلت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين الغياب المعنوي للأب وبعد الخلو من الأعراض العصابية بمعامل ارتباط قدره (0.37**) عند مستوى الدلالة (0.01)، واتضح أيضا من خلال نتائج البحث بأنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الغياب المعنوي للأب وبعد الشعور بالانتماء لدى المراهق.

الجدول رقم (06) يوضح معامل الارتباط بين الغياب المعنوي للأب المعنوي و أبعاد التو افق النفسي:

أبعاد التو افق النفسي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة
الغياب المعنوي للأب	145	147.41	18.44		
الشعوربالقيمة الذاتية		15.03	1.56	0.33**	دال عند 0.01
الشعوربالانتماء		8.19	1.40	0.14	غير دال

الخلو من الأعراض العصابية		12.72	1.20	**0.37	دال عند 0.01

ويمكن تفسير هذه النتائج بوجود علاقة بين الغياب المعنوي للأب والتوافق النفسي في بعديه: بعد الخلو من الأعراض العصابية وبعد الشعور بالقيمة الذاتية لدى المراهق إلى "أن عدم اهتمام الأب بابنه المراهق وعدم تقدير مشاعره وعدم تأمين متطلباته النمائية، يكون لديه مفهوم الذات السلبية التي تظهر في بعض المظاهر الإنحرافية في السلوك، والأنماط المتناقضة لأساليب حياته العادية، مما يجعلنا نحكم على من تصدر عنه هذه السلوكات بعدم التوافق النفسي مع العالم الذي يعيش فيه". (الدويك،2008، ص ص 21-22).

واتضح من خلال هذه النتائج أيضا عدم وجود علاقة ارتباطية بين الغياب المعنوي للأب والتوافق النفسي في بعده الشعور بالانتماء، بالرغم من البحوث والدراسات التي أشارت إلى دور الوالد في إشباع الحاجة إلى الشعور بالتبعية والانتماء لدى المراهق ، ففي الأسرة يبدأ المراهق في تحديد انتماءاته، بالشعور بالانتماء إليها وهو ما يؤكده العيسوي "(2004) "بأن المراهق بحاجة إلى الشعور بالحب والدفء والحنان وإلى إشباع شعوره بالانتماء إلى أسرة وجماعة إنسانية ولابد من أن يحس المراهق بالأمان وإلى الشعور بأنه مقبول اجتماعيا وليس منبوذا من أسرته (العيسوي، 2004 ،ص 24).

-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية: نص الفرضية: " توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ الذين يعانون من الغياب المعنوي للأب والتلاميذ الذين لا يعانون من غياب الأب المعنوي في التوافق النفسي."

الجدول رقم (07) يوضح دلالة اختبار(ت) لقياس الفرق بين المجموعتين:

المتغيرات	الذين يعانون ن=145		الذين لا يعانون ن=252		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الغياب المعنوي للأب	147.41	18.44	92.08	12.83	35.08	دال عند 0.01
التو افق النفسي	37.46	2.18	28.81	3.89	24.57	دال عند 0.01

دلت نتائج اختبار هذه الفرضية على وجود فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ اللذين يعانون من الغياب المعنوي للأب والتلاميذ اللذين لا يعانون استنادا على متوسط درجات التلاميذ في الغياب المعنوي الذي قدر بـ (147.41) بانحراف معياري قيمته (18.44)، في حين يقدر متوسط درجات التلاميذ اللذين لا يعانون من الغياب المعنوي بـ (92.08) بانحراف معياري قيمته (12.83) أما قيمة (ت) المحسوبة بين هذين المتوسطين فقد قدرت بـ (35.08) وعند مستوى الدلالة (0.01).

أما على مستوى التوافق النفسي فقد قدر متوسط درجات التلاميذ اللذين يعانون من الغياب المعنوي للأب بـ (37.46) بانحراف معياري قيمته (2.18)، في حين يقدر متوسط درجات التلاميذ اللذين لا يعانون من الغياب المعنوي بـ (28.81) بانحراف معياري قيمته (3.89)، وقد بلغت قيمة (ت)المحسوبة بين هذين المتوسطين بـ (24.57) وعند مستوى الدلالة (0.01)، ما يدل على دلالة الفروق بين المجموعتين لصالح المجموعة التي تعاني من الغياب المعنوي للأب. مما يدل على أن الغياب المعنوي للأب يؤثر على مستوى التوافق النفسي عند التلاميذ.

أظهرت نتائج الفرضية الأثار السلبية للغياب المعنوي للأب على الخصائص النمائية والسلوكية للأبناء في مرحلة المراهقة، وهي المرحلة التي تشهد نموا سريعا في الخصائص الجسدية والاجتماعية والمعرفية والنفسية للمراهقين، إذ يتخذ مفهوم الذات ومفهوم الهوية الشكل الأساسي لديهم ،كما تعكس الحاجة الماسة للوجود الفاعل للأب في حياتهم ،"فالحرمان من الحضور النفسي للوالد له تأثير على صحة الأبناء النفسية وتقبلهم لذواتهم والأخرين وتوافقهم النفسي ،حيث يرتبط هذا الحرمان بظهور عدم التوافق في صورة قلق واكتئاب وسلوك عدواني والشعور بعدم الأمن ،وإن أسلوب المعاملة الوالدية هي المحك الحقيقي والمؤثر في تشكيل سلوكيات الأبناء " (الدويك،2008،ص 39).

فالعامل المهم والمؤثر في رأي الباحثة بالنسبة للمراهق في البيت هو توفر الدفء والحب، بالرغم من أنه من الصعب تحديد الدفء والحب – باعتبارهما يمثلان الجانب المعنوي في العلاقات الأسرية - وقياسه قياسا دقيقا مثل كثير من المتغيرات النفسية، ولكن أثرهما يظهر على المراهق، وهو أثر متوقع سواء من ناحية ملاحظاتنا اليومية العادية أو من ناحية نتائج البحوث العلمية،

فالوالد الذي يتسم بالدفء يهتم بابنه المراهق ويعبر عن عاطفته نحوه ويضع في اعتباره دائما أو غالبا حاجاته، ويظهر الاهتمام بأنشطته، ويستجيب بحساسية لها ويتعاطف معه.

-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة: نص الفرضية: "توجد فروق دالة إحصائيا في الغياب المعنوي للأب والتوافق النفسي تبعا لمتغير جنس المراهق المتمدرس".

الجدول رقم (08) يوضح دلالة اختبار(ت) لقياس الفروق تبعا للجنس:

المتغيرات	الذكور ن=75		الإناث ن=70		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الغياب المعنوي للأب	147.51	17.79	145.84	18.38	0.55	غير دال
التو افق النفسي	36.09	3.14	35.79	3.29	0.57	غير دال

ولقد دلت النتائج على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى الغياب المعنوي للأب وفي مستوى التوافق النفسي.

في هذه المرحلة يكون المراهقين ذكورا واناثا بحاجة إلى السلطة الأبوية لضبطهم لأن الحرمان منها أو ضعفها يظهر لديهم إحساسا بالنقص، كما يرى" *ميشوا Michaux*" " بأنه عندما يحدث ذلك أي غياب السلطة الأبوية يحس المراهقون بالنقص بصفة واضحة وملموسة، فيبدأون في إظهار القلق والإحساس بالكراهية ناحية الأباء، ويبدون بعض السلوكات المعارضة ويحسون بالحقد نحو أبائهم، من هنا يحاولون إيجاد أماكن تعوضهم عن النقص الذي يشعرون به في البيت وغالبا ما تكون هذه الأماكن منحرفة" (أيت حبوش ،2005، ص ص 88-89).

- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة: نص الفرضية:" توجد فروق دالة إحصائيا في الغياب المعنوي للأب والتوافق النفسي تبعا لسن المراهق المتمدرس ".

الجدول رقم (09) يوضح دلالة قيمة اختبار(ت) لقياس الفروق تبعا للفئات العمرية:

المتغيرات	فئة15-16سنة ن=45		فئة 17-18سنة ن=100		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الغياب المعنوي للأب	141.36	19.65	149.11	16.81	2.43	دال عند 0.01
التو افق النفسي	35.40	3.68	36.19	2.95	1.37	غير دال

دلت نتائج اختبار هذه الفرضية، عن وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الغياب المعنوي للأب فقط بدلالة قيمة (ت) المحسوبة قدرها (2.43) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) بين الفئتين العمريتين ولصالح الفئة (17-18) سنة، ولقد أكدت هذه النتائج أن المراهقين في فئة (17-18) يعانون من الغياب المعنوي للأب، وربما هذا راجع إلى أن المراهقين في هذه المرحلة لا يميلون "إلى تقبل أنفسهم ورضاهم عنها وما يصاحب ذلك من عدم القدرة على مواجهة الأخرين نتيجة للتغيرات التي تطرأ عليهم بشكل أكثر

وضوحا، خاصة إذا لم يلاقوا التوجيه والاهتمام من الأب واصطدموا بتلك التغيرات السريعة التي لم يتهيؤوا لها بشكل سليم، حيث يتطلب المسار النمائي للمراهق في هذه الفئة العمرية أن يجد من يثق به ويفهم مصاعبه وينجح في حلها والتصدي لها، فلا بد أن يكون قادرا على التعاطف معه وكسب احترامه وثقته بنفسه. فمن المشكلات التي يتعرض لها المراهق في هذه السن (17-18)في حياته اليومية والتي تحول بينه وبين التكيف السليم، هي علاقته بالراشدين وعلى وجه الخصوص الأباء، بداية من الأب الذي عليه تشجيع أبنائه المراهقين على تحمل المسئوليات واتخاذ القرارات والتخطيط للمستقبل، وهذا الفهم لمركز المراهق لا يأتي دفعة واحدة لكنه يحصل من خلال تراكم السنين. (بلحاج ،2011، ص 161).

أما بالنسبة لعدم وجود فروق بين الفئات العمرية في مستوى التوافق النفسي، فقد يرجع ذلك في رأي الباحثة إلى أن الفئة العمرية لأفراد العينة متقاربة حيث لها الخصائص النفسية نفسها بوجه عام والخصائص الانفعالية بوجه خاص. لذلك يمكن القول إن غياب التوجيه السليم والمتابعة اليقظة من طرف الوالد لأبنائه المراهقين يقودهم حتما إلى التمرد على الأسرة وقيم المجتمع ن فالمراهق يعيش الصراع بين الحنين إلى مرحلة الطفولة المليئة باللعب وبين التطلع إلى مرحلة الشباب التي تكثر فيها المسئوليات.

-خلاصة البحث والاقتراحات: بناءا على هذه النتائج تقترح الباحثة ما يلي:

- ضرورة تركيز البرامج الإعلامية والتربوية والدينية على تعديل اتجاهات الأباء في تنشئة المراهقين والمراهقات بمنحهم قدرا أكبر من المحبة وتعديل طرائق التوجيه والإرشاد لديهم لتتخذ صورا حوارية أكثر من صورة التعليمات والأوامر.

- ضرورة تخصيص الأباء جزءا من وقتهم لأبنائهم وبناتهم وعدم الانشغال كلية بمطالب الحياة اليومية من أجل محاربة الفراغ العاطفي لديهم بالتواصل البناء معهم.

- إدراك الأباء لمسئولياتهم اتجاه أبنائهم من خلال ضمان تحقيق الأمن والطمأنينة في المناخ الأسري، وإيجاد الشعور بالتقبل لهم لزيادة الانتماء العاطفي بين الأباء والأبناء.

- تحديد الوالد للأدوار بشكل واضح ومحدد داخل البيت، والتمسك بدوره كقائد وموجه للأسرة.

- ضرورة أن يعي الأباء بأن العلاقة المفعمة بالحب والمرونة والعطف والرعاية والدفء تغرس في المراهق القبول والثقة بالنفس، والعلاقة المفعمة باللامبالاة والإهمال والرفض، تؤدي إلى عواقب وخيمة على شخصية المراهق، فيصاب بالقلق والخوف وضعف الثقة بنفسه والتي تنعكس سلبا على توافقه النفسي.

- من المفيد أن يشجع الأباء أبنائهم للانضمام إلى الجماعات المدرسية والفرق الرياضية التي تتيح لهم فرصة الانتماء والتي يمارسون فيها الاتجاهات الاجتماعية السليمة، وفرص التعبير عن أرائهم الحرة التي تمتص طاقتهم كما يجب أن تفتح لهم أبواب الاستزادة العلمية بارتياد المكتبات المدرسية والمكتبات العامة.

- تنظيم الدورات الإرشادية من قبل المختصين للأباء والأمهات وأولياء الأمور لتوعيتهم بخصائص النمو عند الأبناء وفهم متطلباته، وكيفية إشباع هذه المتطلبات بما لا يتعارض مع أسس التربية الصحيحة.

- إدخال مادة تدريسية باسم (التربية الأسرية) في مناهج المرحلة المتوسطة والثانوية، تتضمن مفهوم الأسرة ومكوناتها ووظائفها والعلاقات الزوجية السليمة، ومهارات الحوار وأسس التعامل مع الآخرين والتدريب على السلوكيات الإجتماعية الإيجابية بما يضمن نمو الأبناء بصورة سوية.

- قائمة المراجع:

إبريعم، سامية. (2011). أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبسة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث. فلسطين. المجلد7 (25).

أحمد الدويك، نجاح. (2008). المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. رسالة ماجستير. جامعة غزة. فلسطين.

آيت حبوش، سعاد. (2005)، أثر أنواع الحرمان الأبوي على التوافق النفسي والاجتماعي للطفل واتجاهه نحو الأب. رسالة ماجستير. جامعة وهران. الجزائر.

بلحاج، فروجة. (2011). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي. رسالة ماجستير. جامعة مولود معمري تيزي وزو. الجزائر.

جابر، نصر الدين، (1992). الرفض الأبوي والتكيف النفسي الاجتماعي للمراهق. رسالة ماجستير. جامعة الجزائر العاصمة. الجزائر.

حامد، عبد السلام زهران. (1995). الصحة النفسية والعلاج النفسي. (ط2). عالم الكتاب. القاهرة.

فيصل، عباس. (1998). علم النفس الطفل. دار الفكر العربي. لبنان.

محمد، سعيد مرسي. (2012). حقيقة المراهقة. مؤسسة زاد للنشر والتوزيع. مصر.
نجوى، غالب نادر. (2011). مراهقون بلا أباء. دار الفكر. دمشق.
عبد الرحمان، العيسوي. (2005). المراهق والمراهقة. دار النهضة العربية. مصر.

- Arabic references in English:

Ibriam, S. (2011), *The Father's Treatment Methods as Perceived by the Children and their Relationship to the Feeling of Psychological Security among a Sample of Secondary School Students in the City of Tebessa(Asālīb mu'āmalat al-Ab kamā ydrkhā al-abnā' wa-'alāqatuhā bi-al-shu'ūr bi-al-amn al-nafsī ladá 'ayyinah min ṭullāb al-marḥalah al-thānawīyah fī Madīnat Tabissah)*. An-Najah University Research Journal, Palestine. V (7). I (25).
Al-Dweik, A. N. (2008), *Parental Treatment and its Relationship to Intelligence and Academic Achievement among Children in Late Childhood (al-Mu'āmalah al-wālidīyah wa-'alāqatuhā bāldhkā' wa-al-taḥṣīl al-dirāsī ladá al-aṭfāl fī marḥalat al-ṭufūlah al-Muta'akhkhirah)*, [Master's thesis, University of Gaza].
Ait Habbouch, S. (2005), *The Impact of Types of Parental Deprivation on the Child's Psychological and Social Adjustment and his/her Attitude toward the Father (Athar anwā' al-ḥirmān al-abawī 'alá al-tawāfuq al-nafsī wa-al-ijtimā'ī lil-ṭifl wātjāhh Naḥwa al-Ab)*. University of Oran.
Belhaj, F. (2011*), Psychosocial Adjustment and its Relationship to Motivation to Learn among Adolescents Studying in Secondary Education (al-Tawāfuq al-nafsī wa-al-ijtimā'ī wa-'alāqatuhu bāldāf'yh llt'lm ladá al-murāhiq almtmdrs fī al-Ta'līm al-thānawī)*. Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou.
Jaber, N. (1992), *Parental Rejection and Adolescent Psychosocial Adaptation (al-Rafḍ al-abawī wa-al-takayyuf al-nafsī al-ijtimā'ī llmrāhq)*. University of Algiers.
Hamid, A. S. Z. (1995), *Mental Health and Psychotherapy (al-Ṣiḥḥah al-nafsīyah wa-al-'ilāj al-nafsī),2nd edition.* World of the Book. Cairo**.**
Faisal, A. (1998), *Child Psychology ('Ilm al-nafs al-ṭifl)*. Dar Al-Fikr Al-Arabi. Liban.
Saeed Morsi, M. (2012), *The Truth about Adolescence (Ḥaqīqat al-Murāhaqah)*. Zad Publishing and Distribution Foundation. Egypte.
Ghaleb Nader, N. (2011), *Teenagers Without Fathers (Mrāhqwn bi-lā abā')*. Dar Al-Fikr. Damascus.
Al-Issawi, A. R. (2005), *The Adolescent and Adolescence (al-Murāhiq wālmrāhqh)*. Dar Al-Nahda Al-Arabiya. Egypte.